

Resource: Biblica Open New Arabic Version 2012

License Information

Biblica Open New Arabic Version 2012 (Arabic) is based on: Biblica Open New Arabic Version 2012, [Biblica](#), None, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

Biblica Open New Arabic Version 2012

Hebrews 1:1

إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَرْضَيْنِ الْمَاضِيَّةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ (الَّذِينَ نَقْلُوا إِغْلَاثَنَا) بِطُرْقٍ عَدِيدٍ وَمُسْتَوْعِدٍ¹

أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الرَّبْعِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْأَبْنَى، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا إِلَكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خَلَقَ الْكَوْنَ كُلَّهُ²

إِنَّهُ ضِيَاءُ مَحْدُ اللَّهِ وَصُورَةُ جَوَاهِرِهِ. حَفَظَ كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ بِكَلْمَتِهِ الْقَبِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا، جَلَّسَ فِي الْأَعْلَى عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ³

وَهَكَذَا، أَخَدَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الاسمَ الَّذِي وَرَثَهُ مُنْقَوْقٌ⁴ إِجْدَأً عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جِيمِعًا

فَلَمَّا وَاجَدَ مِنَ الْمَلَائِكَةَ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتُ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمُ وَلَدُوكَ!» أَوْ 5
«قَالَ أَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟»

وَعِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ ابْنَهُ الْبَكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلَتَسْجُدْ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ 6
«إِجْمِيعًا

«!وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَةُ رِيَاحَاهُ، وَخَدَامَهُ لَهِبَّتْ نَارِ 7

وَلَكَهُ يُخَاطِبُ الْابْنَ فَلَيْلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهُ، تَأْبِي إِلَى أَبِدِ الْأَبِيَّنِ 8
وَصَوْلَاجَانَ حُكْمُكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ

إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْبَرَّ وَأَبْخَصْتَ الْأَثْمَ، لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ مَلِكًا، إِذْ صَبَ 9
«إِلَيْكَ رَبِّتِ الْبَهْجَةَ أَكْثَرَ مِنْ رُفَاقَكَ

كَمَا يَقُولُ: «أَنْتَ، يَا رَبُّ، وَضَعَتِ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبَدَائِيَّةِ 10
وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ صُنْعُ يَدِكَ

، هِيَ تَقْنِي، وَأَنْتَ تَقْنِي. فَسُوفَ تَبَلَّى كُلُّهَا كَمَا تَبَلَّى الشَّيَّابُ¹¹

فَتَقْطُلُهَا كَالرَّذَاءِ، ثُمَّ تُبَلَّهَا. وَلِكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَافِي، وَسِنُوكَ لَنْ¹²
«إِنْتَشِوي

فَهُنْ قَالُوا اللَّهُ مَرَّةً لَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلْبَنِينَ: «أَجْلِسْ عَنْ¹³
«يَبْيَنِي حَتَّى أُجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطَنًا لِقَدْمَيِّكَ؟

لَا فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحًا خَالِدَةٌ تُرْسَلُ لِخَدْمَةِ الَّذِينَ سَيِّرُونَ¹⁴
الْخَلَاصَ.

Hebrews 2:1

لِذَلِكَ، يَجُبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمَ أَشَدَّ الْإِهْنَامَ بِالْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَاهُ، مُتَنَبِّهِنَّ¹
أَلَا تُنْهَرِفَ عَنْهُ

فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلْمَةٍ نَقَلَهَا الْمَلَائِكَةُ، قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهَا تَأْتِيَّهُ، وَقَدْ نَالَ كُلُّ²
مُنْعَدِّ أَوْ مُخَالِفٍ لِهَا عِقَابًا عَادِلًا

فَكُفُّفْ نَقْلُتْ تَحْنُنْ إِنْ أَهْمَنَا هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ جَدًا؟ فَإِنَّ الرَّبَّ³
(يَسُوعَ) نَفْسُهُ قَدْ أَعْلَمَهُ أَوْ لَا، ثُمَّ تَبَيَّنَتْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مُبَاشِرَةً

، وَقَدْ أَبَدَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَعَجَابَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُحْتَلِفَةٍ⁴
وَبِالْمَوَاهِبِ الَّتِي وَرَزَّعَهَا الرُّوحُ الْفُدُسُ وَفُقَادُ لِإِرَادَتِهِ

ثُمَّ إِنَّ «الْعَالَمَ الْأَتِيِّ» الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ كَثِيرًا، لَنْ يَكُونَ خَاصِيًّا⁵
لِسِيَطَرَةِ الْمَلَائِكَةِ

فَقَدْ شَهَدَ أَحَدُهُمْ فِي مَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ، قَائِلًا: «مَا هُوَ الْإِسْلَامُ حَتَّى تَهْتَمَ⁶
بِهِ؟ أَوْ أَنْتَ الْإِسْلَامَ حَتَّى تَكْرِمَهُ هَذَا الْإِكْرَامُ؟

، جَعَلَهُ أَنْدَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينِ، ثُمَّ كَلَّلَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ⁷
وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَكَ

أَخْصَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدْمِيهِ!» فَمَادَمَ اللَّهُ قَدْ أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ⁸
فَإِنَّهُ لَمْ يَثْرُكْ شَيْئاً غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. وَلَكِنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ
سُلْطَتِهِ بَعْدُ.

إِلَّا أَنَّا نَرَى يَسُوعَ الْآنَ مُكْلَلاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، لِأَنَّهُ قَاتَى الْمَوْتَ⁹
وَذَلِكَ بَعْدَمَا صَارَ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينِ، لِيُنُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ
عَرَضاً عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ.

فَلَمَّا قَصَدَ اللَّهُ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ يُحْضِرَ إِلَى¹⁰
الْمَجْدِ أَنْتَاءَ كَثِيرِينَ، كَانَ مِنَ الْأَنْتَقِ أَنْ يَجْعَلَ فَاندُهُمْ إِلَى الْخَلاصِ
مُؤْهَلًا عَنْ طَرِيقِ الْآلامِ.

فَلَيْلَ الْمَسِيحِ الَّذِي يُقْتَلُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَلِمُقْتَسِينَ الْقُسِيمِ، أَبَا وَاحِدًا¹¹
لِهَدَا، لَا يَسْتَحِي الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْرَاهًا.

«أَوْيَقُولُ: «أَغْلِنْ اسْمَكَ لِإِخْرَاهِي. وَأَسْبِحُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ¹²

وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَأَنَا أَكُونُ مُتَوْكِلًا عَلَيْهِ!» وَأَيْضًا: «هَا أَنَا مَعَ الْأَوْلَادِ¹³
«الَّذِينَ وَهِيهُمُ اللَّهُ لِي»

إِنَّ، بِمَا أَنَّ هُوَلَاءِ الْأَوْلَادِ مُشَارِكُونَ فِي أَجْسَامِ بَشَرَتِهِ مِنْ لَحْمٍ¹⁴
وَدَمِ، اسْتَرَاكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي الْلَّحْمِ وَالدَّمِ بِإِتْخَادِهِ جَسْمًا يَسْتَرِيًّا
وَهَكُذا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ، لِيَقْضِي عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتَ، أَيُّ إِلَيْسَ

وَيُحَرِّرَ مَنْ كَانَ الْحُوْفُ مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَهِدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ¹⁵

تَعْمَ، كَانَتْ غَايَتِهِ أَنْ يُنْقَدَ، لَا الْمَلَائِكَةُ، بَلْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ¹⁶

وَلِذَلِكَ كَانَ لَابَدَ أَنْ يُشْرِي إِخْوَتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْوَاحِدِيِّ، لِيَكُونُ هُوَ رَئِيسُ¹⁷
الْكَهْنَةِ، الرَّجِيمِ وَالْأَمِينِ، الَّذِي يَكُوْمُ بِعَقْلِهِ أَمَامَ اللَّهِ نِيَابَةً عَنِ السُّبْعِ
فَيُكَفَّرُ عَنْ خَطَايَاهُمْ.

وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ، قَدْ تَأْمَ وَتَعْرَضَ لِلْتَّجَارِبِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ¹⁸
الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلْتَّجَارِبِ.

Hebrews 3:1

إِنَّ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَيَسُونُ الَّذِينَ اسْتَرَكُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوَيَّةِ، ثَأْمُوا¹
يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَئِيسَ الْكَهْنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي نَتَمَسَّكُ بِهِ

فَهُوَ أَمِينٌ لِهِ فِي الْمُهَمَّةِ الَّتِي عَيَّنَهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي الْقِيَامِ²
بِخَدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ

إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحِقُ مَجْدًا أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي بَيْنِي بَيْتًا بَيْانًا³
إِلَّا مَا وَمَدْحًا أَكْثَرَ مِمَّا يَنْالُ الْبَيْتُ الَّذِي بَيَّنَاهُ

طَبْعًا، كُلُّ بَيْتٍ لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَيْانٌ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلَّ شَيْءٍ⁴

إِنَّ مُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَابِيًّا. وَكَانَ ذَلِكَ
شَهَادَةً لِمَا أَعْلَمَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ

أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ ابْنًا يَتَرَأَسُ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ
حُنْ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ تَمَسَّكَ بِالْتَّقْوَةِ وَالْإِقْتَارِ بِرَجْلَيْهِ تَمَسُّكًا ثَابِتًا
حَتَّى النَّهَايَةِ

لِهَدَا، يَتَهَنَّا الرُّوحُ الْقَدْسُ إِذْ يَقُولُ: «الْيَوْمُ، إِنْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ⁷

فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا، حِينَ أَنَّارَ آبَاؤُكُمْ عَصَبَيِّي، يَوْمَ⁸
الْتَّجَربَةِ فِي الصَّحْرَاءِ

هُنَاكَ جَرَبُونِي وَأَخْبَرُونِي، وَقَدْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً⁹

لِذَلِكَ ثَارَ خَضْبِي عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقَلَّتْ: إِنْ قُلُوبَهُمْ تَدْفَعُهُمْ دَائِمًا¹⁰
إِلَى الصَّنَالِ، وَلَمْ يَعْرُفُوا طَرْقِي قُطُّ

«أَوْهَكَدَا، فِي عَصَبَيِّي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَنْخُلُوا مَكَانَ رَاحْتِي¹¹

فَعَلِيَّنِمُ، أَيَّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَلْخُلُوا جَذْرُكُمْ جَيْدًا، حَتَّى لَا يَكُونَ قَلْبُ أَيِّ¹²
وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَرِيرًا لَا إِيمَانَ فِيهِ، مَمَّا يُؤْدِي بِهِ إِلَى الْأَرْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ
الْحَيِّ

وَإِنَّمَا، شَجَّعُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَادِمُنَا نَقُولُ: «الْيَوْمُ». وَذَلِكَ¹³
لِكُوْنِ لَا نَقْسِيَ الْحَطَبِيَّةِ قَلْبًَ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِخَدَاعِهَا

فَإِنْ تَمَسَّكْنَا دَائِمًا بِالْتَّقْوَةِ الَّتِي انْطَلَقْنَا بِهَا فِي الْبَدَائِيَّةِ، وَأَنْقَبْنَاها ثَابِتَةً¹⁴
إِلَى النَّهَايَةِ، تَكُونُ مُشَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ

فَمَازَالَ الْتَّحْذِيرُ مُوَجَّهًا إِلَيْنَا: «الْيَوْمُ، إِنْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ، فَلَا تَقْسُوا¹⁵
«إِقْلِيْكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا عَدَمًا أَبْيَرَ عَصَبَيِّي

فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا غَصَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفَضُوهَا؟ إِنَّهُمْ¹⁶
إِلَّا الْشَّعْبُ الَّذِي حَرَّجَ مِنْ مَصْرُ بِقِيَادَةِ مُوسَى

وَعَلَى مِنْ تَأْرَى عَصَبَ اللَّهُ مُدَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَخْطَأُوا، فَسَقَطَتْ جُنُونُهُمْ مُنَتَّازِرٌ فِي الصَّحْرَاءِ¹⁷

وَلَمَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَبَدًا مَكَانَ رَاحِتِهِ؟ لِلَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَهُ¹⁸

وَهَكَذَا، تَرَى أَنَّ عَدَمَ الإِيمَانِ مَعْهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ¹⁹

Hebrews 4:1

وَمَادَامَ الْوَعْدُ بِالدُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنِ، فَلْنَخْفُ
فَرِبَّمَا تَبَيَّنَ أَنْ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ فَتَلَوْا فِي الدُّخُولِ¹

ذَلِكَ أَنَّ الْبِشَارَةَ بِالْوَعْدِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، تَحْنُ أَيْضًا، كَمَا كَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ
إِلَى ذَلِكَ التَّشْغِيبِ. وَلِكُنَّ الْبِشَارَةَ لَمْ تَنْفَعْ سَامِعِيهَا شَيْئًا، لَاَنَّهُمْ قَابِلُوهَا
بِالرَّفْضِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا²

أَمَا تَحْنُ، الَّذِينَ آتَنَا بِالْبِشَارَةِ، فَسَوْفَ تَدْخُلُ الرَّاحَةَ الإِلَهِيَّةِ إِذْ قَالَ عَنْ
الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا: «وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَفْسَنْتُ قَابِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا
مَكَانَ رَاحِتِي!» هَذِهِ الرَّاحَةُ، كَانَتْ جَاهِزَةً مُنْذَ أَنْ آتَمُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ الْعَالَمَ³

فَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشِيرًا إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «تُمْ اسْتَرَاحَ اللَّهُ
مِنْ جُمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ⁴

«إِنَّمَا عَادَ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحِتِي⁵

وَهَكَذَا، يَبَيِّنُ أَنَّ الرَّاحَةَ الإِلَهِيَّةَ هِيَ فِي الْتَّنْتَظَارِ مِنْ سَيِّدِ الْخُلُوقِ إِلَيْهَا.
وَبِمَا أَنَّ الَّذِينَ تَلَاقُوا الْبِشَارَةَ بِهَا أَوْ لَا لَمْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا بِسَبِيلٍ تَمَرُّدُهُمْ⁶

أَعْلَمُ اللَّهُ عَنْ فُرْصَةٍ جَدِيدَةٍ، إِذْ قَالَ: «الْيَوْمُ» يُلْسَانُ ذَارِدًا، بَعْدَمَا مَضَى
رَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى مَا كَانَ قَدْ قَالَهُ فَيْدِيما: «الْيَوْمُ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا
تُقْسُوْ قُلُوبُكُمْ».⁷

فَلَوْ كَانَ يَشْوِعُ قَدْ أَدْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ
«مَوْعِدٍ جَدِيدٍ بِالدُّخُولِ بِقَوْلِهِ: «الْيَوْمُ⁸

إِذْنُ، مَازَ الْتِرَاحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ مَحْفُوظَةً لِشَعْبِ اللَّهِ⁹

فَالَّذِي يَدْخُلُ ذَلِكَ الرَّاحَةَ، يَسْتَرِيحُ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اسْتَرَاحَ
اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ.¹⁰

إِذَاكَ، لِجَئْتَهُ جَمِيعًا لِلدُّخُولِ إِلَى ذَلِكَ الرَّاحَةِ، لِكُنَّ لَا يَسْقُطُ أَحَدٌ مِنْ
كَمَا سَقَطَ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ¹¹

ذَلِكَ لَأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ، وَفَعَالَةٌ، وَأَمْنَتِي مِنْ كُلِّ سَيِّفٍ لَهُ حَدَانٌ
وَخَارِقَةٌ إِلَى مُفْتَرِقِ النَّفَسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَلُخَاعِ الْعَجَاجِ، وَقَادِرَةٌ
أَنْ تُمْتِرَ أَفْكَارَ الْفَلَبِ وَنِيَّاتِهِ¹²

وَلَيْسَ هَذَاكَ مَخْلُوقٌ وَاحِدٌ مَخْجُوبٌ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَرْبَيَانٌ¹³
وَمَخْشُوفٌ أَمَامِ عَيْنِيَّهِ، هُوَ الَّذِي سُوْدَوْيِي لَهُ جَسَابًا

فَمَادَامَ لَنَا رَبِّيْسَ كَهَنَتِنَا الْعَظِيْمُ الَّذِي ارْتَقَعَ مُجْتَازًا السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ¹⁴
يَسْوِعُ ابْنَ اللَّهِ، فَلَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالْاعْتِرَافِ بِهِ

ذَلِكَ لَأَنَّ رَبِّيْسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا، لَيْسَ عَاجِزًا عَنْ نَقْمُهُمْ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ¹⁵
قَدْ تَعَرَّضَ لِلْحَجَارِبِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ تَحْنُ لَهَا، إِلَّا اللَّهُ بِلَا حَاطِيَّةٍ

فَلَنْتَقَدَمْ بِرَثْقَةٍ إِلَى عَرْشِ الْعِيْمَةِ، لِنَلْتَ الرَّحْمَةَ وَلَجَدْ نِعْمَةً تُعِيْنَتَا عِنْ¹⁶
الْحَاجَةِ

Hebrews 5:1

فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيُعَيَّنُ لِلْقِيَامِ بِمُؤْمَنَتِهِ¹
نِيَّابَةً عَنْهُمْ فِيمَا يَخْصُّ عَلَاقَتِهِمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكُنَّ يُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ
الْتَّقْدِيمَاتِ وَالنِّيَّابَةِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْحَاطِيَّا

وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضًا، مُعَرَّضًا لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ دَائِمًا، كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ²
يُنْظَفَ عَلَى الْجَهَّالِ وَالضَّالِّيَّا

وَبِسَبِيلِ ضَعْفِهِ، كَانَ مِنْ وَاجِهِهِ أَيْضًا أَنْ يُكَفِّرَ عَنِ خَطَاطِيَّةِ الْخَاصَّةِ³
كَمَا يُكَفِّرُ عَنِ خَطَاطِيَّةِ الْآخَرِيَّا

وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوَظِيفَةَ الْخَلِيلَةَ مَتَّ أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَتَّخِذُهَا⁴
مِنْ دَعَاهُ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هُرُونَ

ذَلِكَ الْمَسِيْحُ لَمْ يُرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَبِّيْسَ كَهَنَةً، بَلْ إِنَّ اللَّهُ هُوَ⁵
«إِلَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ إِبْنِي، أَنَا الْيَوْمُ وَلَدُكَ»

وَخَاطَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رِثْيَةٍ⁶
«إِمْلَكِيَّصَانِقَ

وَالْمُسِيحُ، فِي اثْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشِّرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَذْعِيَّةً وَنَصَرَ عَادِتْ⁷
مُقْرَرَةً بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِيرِ أَنْ يُحَلِّصَهُ مِنَ الْمُوتِ
وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلْبَهُ إِكْرَامًا لِتَقْوَاهُ

فَمَعَ كُونِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاغَةَ مِنَ الْآلامِ الَّتِي قَاسَاهَا⁸

وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُؤْهَلًا لِمُهْمَمَتِهِ، فَصَارَ لِجُمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مَصْنَدِرًا⁹
لِلْخَلَاصِ الْأَيْمَى

وَقَدْ أَيَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَمَهُ رَبِّهِ كَهْنَةً عَلَى رُتبَةِ مُأْكِيْسَادَقَ¹⁰

إِلْيُسْكُوسْ رَبِّسِ الْكَهْنَةِ هَذَا، عَنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَلِكُنَّهُ صَعْبُ التَّقْسِيرِ¹¹
إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ تُعَانُونَ بُطْنًا فِي الْفَهْمِ

كَانَ يَجْبُ أَنْ تَكُونُوا الآن قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ، بَعْدَمَا مَضَى¹²
رَمَانْ طَوْبِلْ عَلَى اهْتَدِيَّكُمْ وَلِكُنَّهُمْ مَازَلُوكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعْلَمُكُمْ حَتَّى
الْمَبَاوِيَّ الْأَسَانِ لِأَقْوَالِ اللَّهِ، هَا قَدْ عَدْتُمْ مِنْ جَدِيدٍ تَحْاجُجُونَ إِلَى
اللَّهِنِ! فَلَئِنْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى هَضْنِمِ الطَّعَامِ الْقُرْيِ

وَكُلُّ مَنْ يَتَنَاهُولُ إِلَيْنَ، يَكُونُ عَدِيمُ الْحِبْرَةِ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيِّ، لَأَنَّهُ مَازَلَ¹³
طَفْلًا غَيْرَ نَاضِجٍ

أَمَا النَّاصِبُجُونَ رُوحِيًّا، فَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَنَاهُولِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ؛ لَأَنَّ¹⁴
حَوَاسِهِمْ قَدْ تَدَرَّبُتْ، بِالْمَمَارِسَةِ الصَّنِيْخَةِ، عَلَى التَّمَيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ

Hebrews 6:1

لِذَلِكَ، فَلَنْتَرُكْ تِلْكَ الْأَمْرُوْنَ الْأُولَيَّةَ عَنِ الْمُسِيحِ، وَتَنَقَّدَنَّ إِلَى الْتُّصْبِحِ¹
الْكَاملِ. وَلَا تَنْغُودُ إِلَى تِلْكَ الْأَسَسِ الَّتِي تَعْلَمْنَاها سَابِقًا، وَهِيَ: التَّوْبَةُ
مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُمْنِيَّةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ

وَالنُّظُمُ الْمُخْتَصَّةُ بِطُقُوسِ الْمُعْمُودِيَّةِ، وَوَضْعُ الْأَيْدِيِّ، وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ²
وَالْدَّيْوَنَةِ الْأَيْدِيَّةِ.

وَبِإِذْنِ اللَّهِ، سَنَفْعَلْ ذَلِكَ³

ذَلِكَ لَأَنَّ الْدِيْنَ قَدْ تَعَرَّضُوا مَرَّةً لِلْتُّورِ الإِيمَانِ بِالْمُسِيحِ، فَذَاقُوا الْعَطْيَةَ⁴
السَّمَاوِيَّةِ، وَصَارُوا مِنْ شُرَكَاءِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ

، وَذَاقُوا كَلْمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةِ، وَشَاهَدُوا مُعْجِزَاتِ «الْأَعَالَمِ الْأَتِيِّ»⁵

بَلْمَ أَرْتَهُوا، أُولَئِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَجَدَّدُوا ثَانِيَةً فَيَغُودُوا إِلَى التَّوْبَةِ⁶
فَهُمْ يَجْهُونُ عَلَى اقْتِسَمِهِ إِذْ يَصْلِيُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَجْعَلُونَهُ
عُرْضَةً لِلْعَارِ

وَلَا عَجَبَ، فَالْتَّرْبِيَّةُ الَّتِي شَرَبَ الْأَمْطَارُ الْتَّازِلَةُ عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرًا
إِلَّمْ تُنْتَجْ نَبَاتًا يُفْعَلُ الْدِيْنَ حَرْثُوهَا، تَنَالُ الْبَرَكَةُ مِنَ الْأَخْرِيِّ

وَلِكُنَّهَا، إِنْ أَخْرَجَتِ السَّوْكَ وَالْعَسْبَ الْبَرَّيِّ، تَكُونُ مَرْفُوضَةً وَشَسْجِقُ⁸
الْلَّعْنَةِ، وَمَا نِهَايَتِهَا إِلَى الْأَخْرِيِّ

أَيْهَا الْأَجَاءَةِ، مَعَ أَنِّي قَصَدْتُ تَحْذِيرَكُمْ بِمَا قُلَّهُ هُنَّا، فَلَأَنَّ مُقْتَنِعَ بِأَنَّ
خَلَاصَكُمْ أَمْرٌ لَا شَكَ فِيهِ. إِذْ قَدْ عَمِلْتُمْ أَعْمَالًا فَضُلْلِي، تَرَاقِفَ هَذَا
الْخَلَاصَ

وَلَيْسَ اللَّهُ بِظَلَالِ حَتَّى يَسْتَيِ عَمَلَكُمُ الْجَادَ فِي إِظْهَارِ مَحَبَّتِكُمْ لَهُ عَنْ¹⁰
طَرِيقِ خَدْمَتِكُمُ الْقَدِيسِينَ إِكْرَامًا لِأَسْمَهِ، الْأَمْرُ الَّذِي قُمْتُمْ بِهِ قَبْلًا
وَنَقْوُمُونَ بِهِ الآن

وَإِنَّمَا تَنَمَّى أَنْ يُظْهِرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ اجْتِهَادًا مَمَاثِلًا فِي الْمُحَافَظَةِ حَتَّى¹¹
الْتَّهَاهِيَّةُ عَلَى الْيَقِنِ الْكَامِلَةِ بِالرَّجَاءِ

وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَتَكَاسُلُوا، بَلْ تَقْتُدُوا بِالْأَذْيَنِ يَرْثُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، عَنْ¹²
طَرِيقِ الإِيمَانِ وَالصَّبَرِ

لِنَلْحُدْ وَعْدَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَثَلًا. فَلَمَّا قَلَعَ لَهُ ذَلِكَ الْوَعْدُ، أَفْسَمَ بِنَفْسِهِ¹³
إِذْ لَيْسَ هُنَالِكَ مَنْ هُوَ أَعْطَمُ مِنْهُ حَتَّى يُقْسِمَ بِهِ

«إِوْقَدْ قَالَ لَهُ: «لِأَبْارَكَنَّكَ وَأُعْطِنَيَّكَ سُنَّاً كَثِيرًا¹⁴

وَهَكَدَا، اسْتَنْظَرْ إِبْرَاهِيمَ بِصَبَرٍ فَنَالَ مَا وَعَدَ بِهِ¹⁵

فَلَأُوْلَاقُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَالْقَسْمُ عِنْدُهُمْ، يَضْعُ حَدَّا لِكُلِّ¹⁶
مُسْتَاجِرٍ لَأَنَّهُ يُحْسِنُ الْأَمْرَوْرَ

وَلِذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤْكِدَ بِصُورَةٍ قَاطِعَةٍ لِوَارِثِيِّ وَعِدِهِ أَنَّ فَرَارَةَ¹⁷
لَا يَتَغَيِّرَ أَبَدًا، بَيْتَهُ بِالْقَسْمِ

فَاسْتَنَادَ إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمِهِ، وَهُمَا أَمْرَانِيَّ تَلِيَّانِ لَا يَتَغَيِّرُانِ وَيَسْتَحِيلُونَ¹⁸
أَنْ يَنْذَبَ اللَّهُ فِيهِمَا، تَحْصُلُ عَلَى تَسْبِيحِ قَوْيِّ، بَعْدَمَا النَّجَانَا إِلَى
النَّسَكِ بِالرَّجَاءِ الْمُؤْضِنِيَّ أَمَانَا

هذا الرجاء هو لنا بمتابة مرساة أمنية ثابتة تشد فوسنا إلى ما وراء 19
الحجاب السماوي.

فالجلنا ندخل يسوع إلى هناك سابقاً لها. وهو هناك يقُول بِمُؤْمَنَتِه زيارة 20
اعنا بعدم صار رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكيصادق!

Hebrews 7:1

فإن ملكيصادق المذكور، كان ملكاً على مدينة سالم وakahna لله العلي 1
في قفت واحد. وقد استقبل إبراهيم العائد متنصراً من معركة هرم
فيها عدداً من الملوك، وبازكه

وأدى له إبراهيم عشرة من كل ما غنيمة في المعركة. فمن جهة 2
يعنى اسم ملقيصادق «ملك العدل». ومن جهة أخرى، كان أقربه
«ملك سالم» أي «ملك السلام».

والوحى لا يذكر له أبا ولا أمّا ولا شبراً، كما لا يذكر شيئاً عن ولادته 3
أو موته. وذلك لكي يصبح اعتباره رمزاً لأبن الله، بوصفه كاهناً إلى
الأبد.

لتأمل الآن كم كان هذا الشخص عظيماً. فحتى إبراهيم، جدنا الأكبر 4
أدى له عشرة من غنائمه.

وتحنّنعلم أن شريعة موسى توصي الكهنة المختربين من شبل لاوي 5
بأن يأخذوا العشور من الشعب، أي من إخوتهم، مع أن أصلهم جميعاً
يرجع إلى إبراهيم.

ولكن ملقيصادق الذي لا يجمعه بهؤلاء أي شسب، أخذ العشور من 6
إبراهيم وبازكه، مع كون إبراهيم حاصلاً على وعد بالبركة من
الله.

إذن، لا خلاف أن ملقيصادق أعظم من إبراهيم، وإنما كان قد باركه 7

اضيف إلى ذلك أن الكهنة المختربين من شبل لاوي، الذين يأخذون 8
العشور بوجوب الشرعية، هم بشر يموتون. أما ملقيصادق، الذي أخذ
العشور من إبراهيم، فمسهود له بآلة حيٍّ

ولو جاز القول، لعلنا: حتّى لاوي، الذي يأخذ شبل العشور، هو أيضاً 9
قد أدى العشور لمليصادق من خلال إبراهيم.

فعَّ أَنَّ لاوي لَمْ يَكُنْ قَدْ وَلَدَ بَعْدَ، فَإِنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا فِي صُلُبِ جَدِّهِ 10
إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَمَا لَاقَهُ ملقيصادق.

إن شريعة موسى كلها كانت تدور حول نظام الكهنوت الذي قام بنو 11
لاوي بتأديبة واجباته. إلا أن ذلك النظام لم يوصل إلى الكمال أولئك الذين
كانوا يعبدون الله على أساسه. وإنما دعت الحاجة إلى تعين
اكاهن آخر على رتبة ملقيصادق، وليس على رتبة هرون

وحيث يحدث أي تعديل في الكهنوت، فمن الصاروري أن يقابلة تعديل 12
مُماثل في شريعة الكهنوت.

فاليس كاهناً، لم يكن من سبط لاوي، الذي كان كهنة اليهود 13
يتخرّرون منه.

إذ من الواضح تاريخياً أن ربنا يرجع بأصله البشري إلى يهوذا 14
وشرعية موسى لا تذكر أية علاقة لشيل يهوذا بـنظام الكهنوت.

وممّا يزيد الأمروضوحاً، أن الكاهن الجديد، الشبيه بـملقيصادق 15

لم يعين كاهناً على أساس الشرعية التي توصي بـضرورة الائتماء 16
إلى شيل بشري معين، بل على أساس القوة التالية من حياته التي لا
تُزُول أبداً.

ذلك لأن الوحى يشهد له قائلاً: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة 17
ـملقيصادق».

هكذا، يتبيّن أن نظام الكهنوت القديم قد ألغى لأنّه عاجز وغير نافع 18

فالشرعية لم توصي الدين كانوا يعبدون الله بحسبها ولو إلى أدنى 19
درجات الكمال. ولذلك، وضع الله أساساً جديداً للأقرباب إليه، مقدماً لنا
رجاءً أفضل.

ثم إنّ تعين المسيح رئيس كهنة، قد تأيد بالقسم 20

اما بنو لاوي، فكانوا يصيرون كهنة دون أي قسم. هذا القسم 21
ـواضح في قول الله: «أقسم الرّبُّ ولن يتراجع: أنت كاهن إلى الأبد

ـفعلى أساس ذلك القسم، صار يسوع ضامناً لـعهد أفضل 22

فضلاً عن هذا، فالكهنة العاديون كانوا يتعيّرون دائمًا، لأنّ المؤت 23
ـكان يمنع أي واحد منهم من البقاء

ـوأمّا المسيح، فـآلة حي إلى الأبد، فهو يبقى صاحب كهنوت لا 24
ـيُزول.

وَهُوَ لِذلِكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يُحْكِمَ الْخَلَاصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ²⁵
اللهُ فَهُوَ، فِي حَضْرَةِ اللهِ، حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمْ
وَيُحَايِي عَنْهُمْ!

تَعْمَ، هَذَا هُوَ رَبِيعُ الْكَهْنَةِ الَّذِي كُلًا مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ. إِنَّهُ قُدُّوسٌ، لَا²⁶
عَيْنَةَ فِيهِ، وَلَا نَجَاسَةَ، قَدْ افْصَلَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَارْتَقَعَ حَتَّى صَارَ
أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ.

وَهُوَ لَا يَنْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَنْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلُّ رَبِيعٍ كَهْنَةٍ: أَنْ يُقْدِمُ²⁷
الْبَابِاجَ يَوْمًا لِلْكُفَّيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوْ لَا، لَئِنْ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ تَكَرَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، جَنَّ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ!

إِنَّ، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ تُعِينُ كُلَّ رَبِيعٍ كَهْنَةً مِنْ بَيْنِ النَّاسِ الضَّعِيفَاءِ. أَمَّا²⁸
كَلْمَةُ الْقُسْمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ أَبْنَى اللهِ، الْمُؤْمَلَ
إِقْنَامًا لِمُهْمَمَتِهِ، رَبِيعَ كَهْنَةً إِلَى الْأَبْدَى.

Hebrews 8:1
وَخَلَاصَةُ الْقَوْلِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَبِيعُ كَهْنَتِنَا الَّذِي وَصَفَنَا كَهْنَوَثُهُ هَذَا¹
إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ.

وَهُوَ يَقُولُ بِمُهْمَمَتِهِ هَذِلَكَ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: فِي حَيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقَةِ²
الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ، لَا الإِنْسَانُ.

فَمُهْمَمَةُ كُلِّ رَبِيعٍ كَهْنَةٍ هِيَ أَنْ يَعْرِبَ لِلَّهِ التَّقْدِيمَاتِ وَالْدَّبَابِيجَ، وَعَلَيْهِ، فَمِنْ³
الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لِرَبِيعٍ كَهْنَتِنَا مَا يَقْدِمُهُ.

فَلَوْ أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَّا كَانَ كَاهِنًا. إِذْ هَذِلَكَ مِنْ⁴
يَقْدِيمُونَ الْقَرَابِينَ حَسْبَ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ مِنْ تَسْلِلَ لَأْوَى حَصْرِيًّا.

وَهُوَ لَا يَقُولُونَ بِخَدْمَةِ مَا يُسْكَلُ رَمَزاً وَظَلَلاً لِلْأَمْرِ الَّتِي فِي⁵
السَّمَاءِ، وَهَذَا وَاضْعُفُ مِنْ قَوْلِ اللهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ حَيْمَةَ الْعِبَادَةِ
إِذْ أُخْرَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «ثَنَيْنَا! ثَنَيْنَا! عَلَيْكَ أَنْ تَصْنَعَ الْحَيْمَةَ وَمَا فِيهَا وَقْفًا لِلْمَيْلِ
إِلَيْهِ أَظْهَرْتُهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ».

فَرَبِيعُ كَهْنَتِنَا، إِنَّ، قَدْ حَصَلَ عَلَى خَدْمَةِ أَفْضَلِ مِنْ خَدْمَةِ الْكَهْنَوَتِ⁶
الْأَرْضِيِّ، لِكُونِهِ الرَّوْسِيْطُ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ
الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِكُونِهِ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ يَنْطَلِقُ عَلَى وُعُودٍ أَفْضَلَ.

فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ السَّابِقُ بِلَا غَيْرِ، لَمَّا ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَحْلُ⁷
مَحْلَهُ.

وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللهَ يَلْوُمُ شَغَبَةَ قَائِلًا: «لَابْدَ أَنْ تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَبْرَمَ⁸
فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا».

هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، جَنَّ أَمْسَكُثُ⁹
بِأَبِيهِمْ وَأَخْرَجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مَصْرُ. فَيُمَا أَلْهُمْ حَرَقُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ
أَهْمَلُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ

فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ ذَلِكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ¹⁰
الرَّبُّ: أَصْنَعُ شَرَاعِي دَاخِلَ ضَمَائرِهِمْ، وَأَكْتَبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكْوَنُ
أَلْهُمْ إِلَيْهَا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

إِبْدَ ذَلِكَ، لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَبْنَى وَطَنَهُ وَلَا أَخَاهَ قَائِلًا: تَعْرَفُ بِالرَّبِّ¹¹
ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سُوفَ يَعْرُفُونِي، مِنَ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ

لِأَنِي سَأَصْنَعُ عَنْ أَثَامِهِمْ، وَلَا أَغُدُ أَبْدًا إِلَى تَكْرَرِ خَطَايَاهُمْ¹²
«وَمُخَالَفَاهُمْ».

وَاللهُ يَكْلامِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقًا. وَطَبِيعِي أَنَّ كُلَّ¹³
إِمَّا عَنْقٌ وَشَاخَ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الرَّوَالِ

Hebrews 9:1

حَقًا كَانَ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ يَتَضَمَّنُ طَفُوسًا وَقَوَافِينَ تُنَظِّمُ عِبَادَةَ اللهِ فِي¹
حَيْمَةٍ مُعَدَّةٍ مُنَصَّوَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيْمَةُ الْكَبِيرَةُ تَحْتَوي عَلَى قِسْمَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابَ²
الْقُلْمَنُ الْأَوَّلُ، وَاسْمُهُ «الْقُدْسُ»، كَانَ يَحْتَوِي عَلَى مَنَارَةَ ذَهَبَةٍ
وَمَانَدَةٍ يُوضَعُ عَلَيْهَا حُبْرٌ مُقَرَّبٌ لِلَّهِ.

أَمَّا الْقُلْمَنُ الْثَّانِي، الْوَاقِعُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَ يُسَمَّى «قُدْسٌ³
«الْأَقْدَاسِ».

وَيَحْتَوِي عَلَى مَوْقِدٍ لِلْبَخْرُ مَصْنُوعٍ مِنَ الْذَّهَبِ، وَتَابِوتٍ مُعْشَنِي بِالْذَّهَبِ⁴
مِنْ كُلِّ جَهَةٍ، يُدْعَى «تَابِوتُ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابِوتِ إِنَاءً
مَصْنُوعًّا مِنَ الْذَّهَبِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَنْ؛ وَعَصَنَا هُرُونَ الَّتِي أَبْيَثَ
وَرَقًا أَحْسَرَ؛ وَاللَّوْحَانَ الْمُنْفَوْشَةَ عَلَيْهِمَا وَصَانِيَا الْعَهْدِ.

أَمَّا فُوقُ التَّابِوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كَرُوبَا الْمَجَدِ (تَمَاثِلَانِ لِمَلَكَتِنِ)، يُحَمَّانِ⁵
بِأَجْلِحَتِهِمَا عَلَى غَطَاءِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِيَ
الرَّحْمَةِ»، وَهُنَّا، تَكْفُفي بِهِمَا الْمِقْدَارُ مِنَ النَّفَاصِيلِ. فَالْمَجَالُ لَا
يَتَسَعُ لِلْمَزِيدِ.

وَبِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورُ كَانَتْ مُرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهْنَةُ يَدْخُلُونَ ذَلِيلًا إِلَى 6
الْقُسْمِ الْأَوَّلِ، حِيثُ يُؤْمِنُونَ بِوَاجِبَاتِ حَدْمِهِمْ

أَمَّا الْقُسْمُ الثَّالِثُ، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهْنَةِ وَحْدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً 7
كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَمَلَّ دَمًا يَرْسُهُ عَلَى «غُرْسِيَّةِ الرَّحْمَةِ» تَعْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَطَّابِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهَلٍ

«وَبِهِدَا، يُشَبِّهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُؤْدِيَ إِلَى «فُدُسِ الْأَقْدَاسِ 8
الْحَقِيقِيِّ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ غَيْرَ مُفْتُوحَةِ بَعْدِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْكُنَ
الْأَوَّلَ مَازَ الْقَائِمَ.

وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِلْوُقْتِ الْخَاضِرِ الَّذِي فِيهِ مَازَ الْتَّقْوَمَاثُ 9
وَالْدِبَابُ تُقْرَبُ وَقُفَّا لِنَظَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلَكِنَّهَا لَا سُتْطِعُ أَنْ تُطَهِّرَ
صَمَائِيرَ الْأَدِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ تُوَصِّلُهُمْ إِلَى الْكَمالِ
فَتُرِيكَ صَمَائِيرُهُمْ

إِذْ إِنَّ نَظَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ افْتَصَرَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ 10
وَالْمُنْتَرُوبَاتِ وَتَخْلِيلِ عِنْدَهَا، وَعَلَى وَضْعِ النَّظَمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطَهْوِيَّةِ
الْأَغْسِنَالِ الْمُخْتَافِةِ. بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعَهُ ذَلِكُ الْنَّظَامُ كَانَ قَوْانِينِ جَسْدِيَّةٍ
يَتَسْتَهِي عَمَلُهَا حِينَ يَأْتِي وَقْتُ الإِصْلَاحِ

ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَكَاتِ السَّمَوَيَّةِ قَدْ تَحْقَقَتْ فِي الْمَسِيحِ. فَهُوَ الْآنُ كَاهِنُنا 11
الْأَعْلَى الَّذِي يَبُوُّي مُهَمَّةَ فِي الْخَيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْلَمُ
مِنَ الْخَيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ، إِلَيْهَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تَصْنَعْهَا يَدُ شَرِيكِهِ
وَلَيُسْتَ منْ ذَهَنِ الْعَالَمِ الْمَادِيِّ.

فَإِلَى «فُدُسِ الْأَقْدَاسِ» فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا 12
دَمَ نَفْسِهِ، لَمْ دَمْ تُبُوُّسْ وَعُجُولٍ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا سَقَكَ دَمَهُ عِوْضًا عَنَّا
فَحَقَّقَ فِدَاءً أَبْدِيًّا

وَلَا عَجَبٌ! فَوْقًا لِلنَّظَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ الْبَيْرَانِ وَالْتُّبُوُّسُ يُرْسُشُ عَلَى 13
الْمُحَسِّنِينَ، مَعَ رَمَادٍ عِجْلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، فَيَسِيرُونَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً
جَسْدِيَّةً.

فَكُمْ بِالْأَخْرَى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِهِ بِرُوحِ أَرْزَلَيَّ دَبِيَحَةً 14
عَيْبٌ فِيهَا، يُطْفَرُ صَمَائِرُنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُنْتَهَى لِتَعْبُدَ اللَّهُ الْأَخِيِّ.

وَلَذِكْرِ، فَالْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيْطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فِيمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْمَوْتُ 15
فِدَاءً لِلْمُخَالَفَاتِ الْحَاصِلَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يَتَّلَى الْمَدْعُوُونَ الْوَعْدَ
بِالْإِرْثِ الْأَبْدِيِّ.

فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَتَرَكُ وَصِيَّةً، لَابِدَّ مِنْ إِثْبَاتِ مَوْتِهِ لِلَاسْتِفَادَةِ مِنْ 16
وَصِيَّتِهِ.

إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَادَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تَبْثِثُ الْوَصِيَّةُ 17
إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا.

وَهَكَذَا، فَحَتَّى الْعَهْدِ الْعَتِيقِ لَمْ يَنْدَأْ تَنْفِيَدَهُ إِلَّا بِرِيشِ الدَّمِ 18

فَمَعْلُومٌ أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ تِلَاقِهِ وَصَاحِبِي الشَّرِيعَةِ كُلَّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ 19
دَمَ الْعَجُولِ وَالْتُّبُوُّسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَسَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ
وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِيَاقِةً مِنْ تَبَاتِ الرُّوفَا وَصُوفِ أَحْمَرِ اللَّوْنِ

وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمُ اللَّهُ بِحَفْظِهِ 20

وَقَدْ رَشَ مُوسَى الدَّمَ أَيْضًا عَلَى خَيْمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَدَوَاتِ الْجَذَمَةِ 21
الَّتِي فِيهَا.

فَالشَّرِيعَةُ تُوصِي بِأَنْ يَتَطَهِّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَفْرِيَبًا بِالدَّمِ. وَلَا غُفرَانٌ إِلَّا 22
يُسْفَكُ الدَّمُ

وَبِمَا أَنَّ تَطَهِّرَ الْخَيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ كَانَ يَتَطَلَّبُ رَشَ دَمَ الدِّبَابِ
الْحَيْوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْخَيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لَابِدَّ أَنْ تَتَطَلَّبَ دَمَ دَبِيَحَةِ أَفْحَلِ مِنَ
الْبَنَابِحِ الْأُخْرَى.

فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَاهِنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «فُدُسِ الْأَقْدَاسِ» الْأَرْضِيِّ 24
الَّذِي صَنَعَهُ يَدُ بَشَرِيَّةِ وَمَا هُوَ إِلَّا ظُلُّ لِلْحَقِيقَةِ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ
عَيْبِهَا، حِيثُ يَقُولُ الْآنُ بِتَمْثِيلِنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِالْأَذَاتِ

وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْرِئَ نَفْسَهُ دَبِيَحَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً، كَمَا كَانَ الْكَاهِنُ 25
الْأَعْلَى عَلَى الْأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «فُدُسِ الْأَقْدَاسِ» بِدِمِ
غَيْرِ دَمِهِ.

وَإِلَّا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مُتَأْلِمًا مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ مُذْ تَأْسِيسِ 26
الْعَالَمِ! وَلَكِنَّهُ الْآنَ، عَدْ اِنْتَهَاءِ الْأَرْضِيَّةِ، ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيُبَطِّلَ
قُوَّةَ الْخَطَّابِيَّةِ بِتَقْشِيمِ نَفْسِهِ دَبِيَحَةَ لِلَّهِ

فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ الْمُخْتُوْمِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً لَمَ ثَلَّيَ 27
الْدَّيْنُونَهُ.

كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَّابِيَّةِ كَثِيرَيْنَ، مُقدَّماً نَفْسَهُ 28
عَوْضًا عَنْهُمْ. وَلَابِدَّ أَنْ يَغُودَ إِلَى الْظُّهُورِ. لَا لِيَعْلَجَ الْخَطَّابِيَّةِ، بَلْ
إِلَيْهِنَّ الْحَلَاصِ الْيَهَائِيِّ لِجَمِيعِ مُنْتَهِرِيهِ

Hebrews 10:1

فَقَدْ كَانَتْ شُرِيعَةُ مُوسَى تَضَمَّنَ طَلْوًا وَاهِيًّا لِلْبَيْانَاتِ الَّتِي سِيَّارَتِ بِهَا الْمُسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِلشَّفَّارِ الْحَقِيقَةَ ذَاتَهَا. وَلِذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَابِرَةً أَنْ تُوَصِّلَ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْرُبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقْوِمِينَ دَائِمًا، الْبَيْانَ السَّلْوَيَّةَ عَيْنِهَا¹

وَإِلَّا، لَمَا كَانَ هُذَاكَ دَاعًّا لِلِّاسْتِمَارِ فِي تَقْدِيمِهَا! لَأَنَّ ضَمَائِرَ الْعَابِدِينَ، مَئَى نَظَهَرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى النَّعْمَانِ، لَا تَعُودُ بِخَاجَةٍ إِلَى الطَّهُورِ مَرَّةً ثَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ رَأَ

وَلَكِنْ فِي عَمَلِهَا تَقْدِيمَ الْبَيْانِ الْمُنْكَرَةِ كُلَّ سَنَةٍ، تَكْبِيرًا لِلْعَابِدِينَ³ بِخَطَايَاهُمْ

فَمَنْ الْمُسْتَحِيلُ أَنْ يُرِيلَ دَمَ الشَّيْرَانَ وَالثُّبُوسَ خَطَايَا النَّاسِ⁴

لِذَلِكَ قَالَ الْمُسِيحُ، عِنْدَ مَحِيبِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: «إِنَّ الْبَيْانَ وَالْقِيمَاتِ مَا أَرَدْتُهَا. لِكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسْداً بِشَرِيًّا

فَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيَّةِ، لَمْ تُرْضِ بِهَا

عِنْدَنِذِ قُلْتُ لَكَ: هَا أَنَا آتَيْ لِأَعْمَلِ إِرَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ عَنِي⁷ «فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ

فَقَعِدَ أَنْ عَيْنَ الْمُسِيحِ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللَّهِ بِجَمِيعِ التَّقْدِيمَاتِ وَالْبَيْانِ⁸ الَّتِي كَانَتْ تَقْرَبُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُقْدَمُ وَفَقًا لِلشُّرِيعَةِ

أَضَافَ فَلَيْلًا: «هَا أَنَا آتَيْ لِأَعْمَلِ إِرَادَتَكَ!» فَهُوَ، إِنَّ، يُلْغِي النِّظَامَ⁹ السَّابِقَ، لِيُضَعَّ مَحَلَّهُ نِظَامًا جَدِيدًا

بِمُوجِبِ هَذِهِ الْإِرَادَةِ الْأَلْوَيَّةِ، صِرْنَا مُقْسِيِنَ إِذْ قَدَمْ بِسُونُغَ الْمُسِيحِ، مَرَّةً¹⁰ وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عِوضًا عَنَّا

وَقَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَقْنُتُ يَوْمًا أَمَامَ الْمُذْبُحِ لِيُقْوِمَ بِهِمْتَهِ، فَيُقْدِمُ اللَّهُ¹¹ بِلِكَ الْبَيْانَ عَيْنِهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إِرَادَةِ الْخَطَايَا إِطْلَافًا

وَلَكِنَّ الْمُسِيحَ، رَبِّنَا كَوْنِنَا، قَدَمَ ذِيَّحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ¹² إِلَى الْأَيْدِي عَنْ بَيْنِ الْمُلْكِيَّةِ

مُنْتَظِرًا أَنْ يُوَضَّعَ أَعْدَاءُهُ مَوْطِنًا لِلْمَدَمِيَّةِ¹³

إِذْ إِنَّهُ، بِتَقْدِيمِهِ وَجِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْأَيْدِي¹⁴

وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ نَفْسُهُ يَشْهُدُ لَنَا بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ، إِذْ قَالَ أَوْلًا¹⁵

هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمْهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَصْنَعُ¹⁶ «شَرَّائِعِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتَبُهَا فِي عُولَمِهِمْ

». ثُمَّ أَضَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَيْدِي إِلَى تَنَكُرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ¹⁷

فَجِئْنَا مَا يَتَحَقَّقُ غَفَرَانُ الْخَطَايَا، لَا يَتَقَى حَاجَةً بَعْدَ إِلَى تَقْرِيبِ¹⁸
الْقِدَمَاتِ!

فَلَنَا الْآنُ، أَيُّهَا الْإِخْرَوَةُ حَقُّ النَّقْدِمِ بِثَقَةٍ إِلَى «قُدُّسِ الْأَقْدَاسِ» (فِي¹⁹
السَّمَاءِ) بِدِمِ يَسُوعَ

وَذَلِكَ يُسْأَلُكَ هَذَا الطَّرِيقُ الْخَيِّيِّ الْجَدِيدُ الَّذِي شَفَّهَ لَنَا الْمُسِيحُ بِتَمْزِيقِ²⁰
الْجَهَابِ، أَيْ جَسْدِهِ

وَلَنَا أَيْضًا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يُمَارِسُ سُلْطَتَهُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ²¹

فَلَنْتَقْدِمَ إِلَى حَضُورِ اللَّهِ يُقْلِبِ صَادِقَ وَبِقَةَ الْإِيمَانِ الْكَاملَةِ، بَعْدَما
طَهَرَ رَشُّ الدَّمِ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شَعُورٍ بِالذَّنْبِ، وَغَسَلَ الْمَاءُ الْقَيْ
أَجْسَانَنَا

وَلَنْتَسْمِكَ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي تَعْرَفُ بِهِ، دُونَ أَنْ تَشَكُّ فِي أَنَّهُ سِيَّاحَقُ²³
لَأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ، هُوَ أَمِينٌ وَصَادِقٌ

وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ أَنْ يَتَبَشَّرَ لِلآخَرِينَ، لِنُحْكِمَ بَعْضُنَا بَعْضاً عَلَى²⁴
الْمُحْبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحةِ

وَعَلَيْنَا أَلا نَقْطِعَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا تَعُودَ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ²⁵
إِنَّمَا، يَجْذُرُ بِكُمْ أَنْ تَهْلُو وَتُشَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتُواطِبُوا عَلَى
هَذَا بِقْدَرِ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقْتَرِبُ

فَإِنَّ أَخْطَانًا عَمَدًا يَرْفَضُنَا لِلْمُسِيحِ بَعْدَ حُصُولِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ²⁶
لَا يَتَقَى هَنَاكَ دَيْرَةً لِغَفَرَانِ الْخَطَايَا

بِلِ انتِظَارِ الْعَقَابِ الْأَكْبَدِ فِي أَهْبَابِ الْأَرَارِ الَّتِي سَتَلَهُمُ الْمُنْتَرِدِينَ. وَيَا لَهُ²⁷
إِنِ انتِظَارِ مُخِيفٍ

تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنْ خَالِفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ عَقَابَهُ الْمُوْتُ دُونَ رَحْمَةٍ 28
عَلَى أَنْ يُؤْيِدَ مُحَالَفَتَهُ شَاهِدَانَ أَوْ ثَلَاثَةً

فَفِي طَنَطُّمٍ، كَمْ يَكُونُ أَشَدُ كَثِيرًا ذَلِكَ الْعِقَابُ الْأَذِي يَسْتَحْقُهُ مِنْ يَدِهِ 29
إِنَّ اللَّهَ، إِذَا يَعْتَبِرُ أَنَّ دَمَ الْعَيْدَ، الَّذِي يَتَعَقَّسُ بِهِ، هُوَ دَمُ نَجْسٍ، وَبِذَلِكَ
يُهُبِّنُ رُوحَ النَّعْمَةِ؟

«إِفْخَنْ تَعْرَفُ مَنْ قَالَ: «لِي الْإِنْتَقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ 30
أَوْ أَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يُحَاكِمُ شَعْبَهُ

حَقَّاً مَا أَرْهَبَ الْوَقْوَعَ فِي يَدِي اللَّهِ الْخَيِّ 31

لَا تَنْسَوَا أَيْدِيَ تَلْكَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَّةِ الَّتِي فِيهَا، بَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ نُورُ 32
الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، صَبَرْتُمُ عَلَى جَهَادِ مَرِيرِ طَوِيلٍ، إِذَا فَاسِيْتُمُ كَثِيرًا
مِنَ الْأَلَامِ

وَذَلِكَ عَنْدَمَا تَعَرَّضْتُمُ لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُخَيَّافَاتِ مِنْ جَهَّةِ، وَعَنْدَمَا 33
بَشَارُكُمُ الَّذِينَ عَوْمَلُوا مِثْلَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ مِنْ جَهَّةِ أُخْرَى
بِهَا

فَقَدْ تَعَاطَفْتُمُ مَعَ الْمُسْنَحُونِينَ، كَمَا قَتَلْتُمُ نَهْبَ مُمْنَاكَاتِكُمْ بِفَرْجٍ، عِلْمًا 34
مِنْكُمْ بِأَنَّ كُمْ فِي السَّمَاءِ تَرْوَهُ أَفْضَلُ وَأَبْقَى

إِذْنُ، لَا تَنْخَلُوا عَنْ يَقِنُكُمْ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مَكَافَةً عَظِيمَةً 35

إِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبَرِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا الْبَرَكَةَ الَّتِي 36
وَعَدْتُمُوهَا

فَقَرِيبًا جَدًّا، سَيِّاتِي الْأَتِي وَلَا يَتَمَهَّلُ 37

وَأَمَّا مَنْ تَبَرَّزَ بِالْإِيمَانِ، فِي الْإِيمَانِ يَخِيَا. وَمَنْ ارْتَدَ لَا تُسْرِّ بِهِ نَفْسِي 38

وَلَكِنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْإِرْتِدَادِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلاَكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ 39
الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى خَلاصِ نَفْسِنَا

بِهَذَا الْإِيمَانِ، كَسَبَ رَجَالُ اللَّهِ قَوْيِمًا شَهَادَةَ حَسَنَةً أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ 2

وَعَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، نَذَرْكَ أَنَّ الْكُوْنَ كُلَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْوُجُودِ بِكَلِمَةِ 3
أَمْرٍ مِنَ اللَّهِ. حَتَّى إِنَّ عَالَمَنَا الْمَتَظَوْرَ، قَدْ تَكَوَّنَ مِنْ أَمْرٍ غَيْرِ مَنْظُورَةٍ

بِالْإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ دَيْخَةً أَفْضَلَ مِنْ تَلْكَ الْتِي قَدَّمَهَا قَابِيلُ. وَعَلَى 4
ذَلِكَ الْأَسَابِينِ، شَهَدَ اللَّهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارُ، إِذَا قَبِيلُ الْقَعْدَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا
وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلًا، فَإِلَهُ مَازَالَ إِلَآنَ يَلْقَأُنَّ الْغَيْرَ بِإِيمَانِهِ

وَبِالْإِيمَانِ، اتَّقَلَ أَخْنَوْخُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَمُوتَ. وَقَدْ أَخْتَقَ مِنْ 5
عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لَأَنَّ اللَّهَ أَحَدُهُ إِلَيْهِ. وَقَبِيلُ حُدُوثِ ذَلِكَ، شَهَدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ
أَرْضَى اللَّهَ

فَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ إِرْضَاءُ اللَّهِ بِدُونِ إِيمَانٍ إِذَا إِنَّ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لَا بَدَّ
لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يُكَافِيُ الْأَدِينَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ 6

وَبِالْإِيمَانِ تُوحِّي، لَمَّا أَنْذَرَهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ بِالصَّوْفَانِ الْأَتِيِّ، دَفَعَهُ 7
حَوْفُ اللَّهِ إِلَى بَنَاءِ سَقْفَيَّةَ ضَحْكَةَ كَانَتْ وَسِيلَةَ النَّجَاهَ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ، مَعَ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى طَوْفَانًا مِنْ قَبْلِهِ. وَبِعَمَلِهِ هَذَا، حَكَمَ عَلَى الْعَالَمِ
وَأَصْنَحَ وَارِثًا لِلْبَرِ الْفَائِمَ عَلَى أَسَابِينِ الْإِيمَانِ

وَبِالْإِيمَانِ، لَتَّى إِبْرَاهِيمَ دَعْوَةَ اللَّهِ، فَتَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرْضِ 8
أَخْرَى وَعَدَهُ اللَّهُ بِأَنَّ يُورَثَهُ إِيَّاهَا. وَلَمَّا حَرَّخَ مِنْ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ
يَعْرَفَ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ

وَبِالْإِيمَانِ، كَانَ يَرْجَلُ كَالْغَرَبِيِّ مِنْ مَكَانٍ إِلَى أَخْرَى فِي الْأَرْضِ الَّتِي 9
وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَانَهَا أَرْضُ غَرَبِيَّةٍ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْخَيَّامِ مَعَ إِسْخَاقَ
وَيَعْقُوبَ، شَرِيكِيهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عَيْنِهِ

فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتَقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ السَّمَلَوَيَّةِ ذَاتِ الْأَسْسِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي 10
صَانَعُهَا وَبَنَانِيهَا هُوَ اللَّهُ

وَبِالْإِيمَانِ أَيْضًا، نَالَتْ سَارَةُ رَوْجَةُ إِبْرَاهِيمَ فُدْرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ، فَوَلَدَتْ 11
إِنَّا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوزَتْ سِنَ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَمْتَنَتْ بِأَنَّهُ
الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لَا بَدَّ أَنْ يُحْقِقَ وَعْدَهُ.

وَهَكَذا وَلَدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيْتًا مِنْ حَيْثُ الْقُنْزَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ 12
شَعْبُ كَبِيرٌ «كَلْجُومُ الْفَضَاءِ عَدَدًا، وَكَالرَّمَلُ الَّذِي عَلَى شَطَ الْبَرِ، لَا
يُحْصَى».

هُوَلَاءِ جَمِيعًا، حَافَظُوا عَلَى إِيمَانِهِمْ إِلَى الْيَوْمِيَّةِ. وَمَا تَوَلَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ 13
وَعْدُ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَنْتَأَءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأُوهَا مِنْ بَعْدِهِ، وَتَوَقَّعُوا
تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذَا أَمْتَنَوا بِتَلْكَ الْأَوْعَدِ الْأَلِهَيَّةِ اعْتَرَفُوا
بِإِنَّهُمْ أَنْسَوُا إِلَّا غُربَاءَ عَلَى الْأَرْضِ يَرْوُزُونَهَا زِيَارَةً عَابِرَةً

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُوضِّحُونَ أَنَّ عِوْنَاهُمْ عَلَى وَطَنِهِمُ الْحَقِيقِيِّ 14

وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْوَطَنُ الْأَرْضِيُّ الَّذِي هَجَرُوا، لَا غَنِمَوا الْفُرْصَةَ وَغَادُوا 15
إِلَيْهِ

وَلَكِنْ، لَا، فَهُمُ الآن يَتَطَلَّبُونَ إِلَى وَطَنٍ أَفْضَلَ، أَيِ الْوَطَنُ السَّمَاوِيِّ 16
إِسْبَبَ إِيمَانِهِمْ هَذَا لَا يَسْتَحِي اللَّهُ أَنْ يُدْعِي إِلَيْهِمْ، فَهُوَ قَدْ أَعْدَّ لَهُمْ مَدِينَةً

وَبِالْإِيمَانِ، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا، لَمَّا امْتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، فَإِنَّهُ، إِذْ قِيلَ 17
وَعْدُ اللَّهِ، قَفَمَ ابْنَهُ الْوَاحِدَ دَبِيبَةً

«إِمَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «بِإِسْحَاقَ سَوْفَ يَكُونُ لَكَ شَلْلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ 18

قَدَّمَ أَمْنَ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِقْلَامَةِ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ. وَالْوَاقِعُ 19
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَعَادَ ابْنَهُ مِنَ الْمَوْتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ أَوِ الرَّمَزِ

بِالْإِيمَانِ، بَارَكَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَعِيسَوْ 20

وَبِالْإِيمَانِ، بَارَكَ يَعْقُوبَ، فَبَيْلَ مُوْتَهِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيِ يُوسُفَ 21
وَسَجَدَ مُتَوَكِّلًا عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ

وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَنَدَ يُوسُفُ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ بِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ 22
مِصْرَ، فَتَرَكَ وَصِيلَةً بِأَنْ يَنْقُلُوا رُفَاتَهُ مَعْهُمْ

بِالْإِيمَانِ مُوسَى خَبَّأَ وَالْإِدَاهَ حَتَّى صَارَ عُمْرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، لَأَنَّهُمَا رَأَيَا 23
طَفْلًا جَمِيلًا، وَلَمْ يَخَافَا الْمَرْسُومُ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَلَكُ

وَبِالْإِيمَانِ، مُوسَى نَفْسُهُ، لَمَّا كَبَرَ، رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ 24
فِرْعَوْنَ

بَلْ اخْتَارَ أَنْ يَحْمَلَ الْمَذَلَّةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، بَدَلًا مِنَ التَّمْثِيلِ الْوَقْتِيِّ بِلَدَاتِ 25
الْحَظِيقَةِ.

فَقَدْ اغْتَبَرَ أَنَّ عَازِرَ الْقَسِيبِيِّ، هُوَ ثَرَوَةُ أَعْظَمِ مِنْ كُلُّ زَمْنٍ مِصْرُ، لَأَنَّهُ كَانَ 26
يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَكَافَأَةِ

بِالْإِيمَانِ، تَرَكَ أَرْضَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضْبِ الْمَلِكِ. فَقَدْ 27
مَضَى فِي شَفَقَةِ قَرَارِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى بِخَانِيَهُ اللَّهَ غَيْرَ الْمُنْظُورِ

وَبِالْإِيمَانِ، أَقَامَ الْفِصْنَحَ وَرَشَّ الدَّمَ، إِلَيْهِ لَا يَمْسَ مُهْلِكُ الْأَبْكَارِ أَحَدًا 28
مِنْ ابْنَاءِ شَعْبِهِ

بِالْإِيمَانِ اجْتَازَ الشَّعْبُ فِي الْبَئْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضُ يَابِسَةٍ. أَمَّا 29
الْمُصْرِيُّونَ، فَإِذْ حَاوَلُوا ذَلِكَ عَرْفُوا

بِالْإِيمَانِ اهَارَتْ أَسْوَارُ مَدِينَةِ أَرِيَحا، بَعْدَمَا دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا لِمَدَّةِ 30
سَبْعَةِ أَيَّامٍ

وَجَرَاءً لِلْإِيمَانِ، نَجَّتْ رَاحَابُ الرَّانِيَّةُ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمَ مَعِ 31
الْمُنْتَمِرِّيِّينَ، بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَتِ الْجَاسُوسُيَّنَ بِسَلَامٍ

وَهُلْ مِنْ حَاجَةٍ بَعْدَ لِمَزِيدٍ مِنَ الْأَمْتَلَةِ؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَسْعِ لِي حَتَّى 32
أَسْرُدُ أَخْبَارَ الْإِيمَانِ عَنْ: جَذَّوْنَ وَبَارَاقَ وَشَمْسُونَ وَيَقْتَلَ وَدَاؤَدَ
وَصَمْوَيْلَ وَالْأَبْيَاءَ

فِي الْإِيمَانِ، تَعَلَّبَ هُولَاءِ عَلَى مَمْلَكَ الْأَعْدَاءِ، وَحَكَمُوا حَكْمًا غَارِلًا 33
وَنَالُوا مَا وَعَدُهُمْ بِهِ اللَّهُ. وَبِهِ، سَدُوا أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ

وَأَطْلَوُا فَوْةَ الدَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ قَتْلًا بِالسَّيْفِ. وَبِهِ أَيْضًا نَالُوا 34
الْفَوْةَ بَعْدَ ضَعْفِ، فَصَارُوا أَشَدَّاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَرَدُوا حُبُوشًا عَرِيبَةَ
عَلَى أَعْقَابِهَا

وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ أَمْوَاهَهُنَّ بَعْدَمَا أَعْبَدُوا إِلَى الْحَيَاةِ 35
وَبِهِ، تَحْمَلَ كَثِيرُونَ الْعَذَابَ وَالضَّرَبَ، وَمَأْتُوا رَافِضِينَ النَّجَاهَ، لِعِلْمِهِمْ
أَنَّهُمْ سَوْفَ يَقُولُونَ إِلَى حَيَاةِ أَفْضَلَ

وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ تَحْمَلُوا الْمُحَاكَمَاتِ الظَّالِمَةَ تَحْتَ الإِهَانَةِ وَالْحُلْمِ 36
وَالْإِلْقاءِ فِي السُّجُونِ مُقَيَّدِينَ بِالسَّلَاسِلِ

وَمِنْهُمْ مِنْ حُوكَمُوا فَقَاتُوا رَجُمًا بِالْجَازَةِ، أَوْ نَشَرًا بِالْمُنْتَشَارِ، أَوْ 37
دَهْنًا بِالسَّيْفِ. وَبَعْضُهُمْ، نَشَرُوا مُتَشَرِّيَنَ بِجُلُودِ الْعَنْمَ وَالْمَعْزَى
يُعَالَوْنَ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْمُنْتَقِ وَالظُّلْمِ

وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَحْقِقُهُمْ، تَائِبِيْنَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجَبَالِ وَالْمَعَلَوِّرِ 38
وَالْكَهْوَفِ

إِنَّ هُولَاءِ لَمْ يَحْصُلُوا جَمِيعًا عَلَى تَحْقِيقِ كُلِّ مَا وَعَدُهُمُ اللَّهُ بِهِ، مَعَ 39
أَنَّهُمْ حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةِ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ

وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقَنَ فَأَعْدَدَ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يُكَمِّلُوا بِمَعْزِلٍ 40
عَنِّا.

Hebrews 12:1

فِيمَا أَنْ هَذَا الْعَدْدُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّاهِدِينَ لِلإِيمَانِ، يَتَحَمَّلُ حَوْلَنَا كَائِنَةً¹
سَخَاْبَةً عَظِيمَةً، فَأَنْطَرَخَ جَانِبًا كُلَّ نَقْلٍ يُعْيَّنَا عَنِ التَّقْدُمِ، وَتَنَاهَى مِنْ
كُلِّ الْحَلْبَيْةِ الَّتِي تَنَعَّرَضُ لِلسُّفُوتِ فِي فَخَهَا سُبُورِيَّةٌ، لَكِنْ تَنَاهَى
أَنْجُونَ أَيْضًا، أَنْ تَرْكَنَ بِاجْتِهادٍ فِي السَّبِاقِ الْمُمْتَدَّ أَمَانًا

مُنْتَطَلِّعِينَ ذَانِمًا إِلَى يَسُوعَ: رَانِدَ إِيمَانِنَا وَمَكْمِلِهِ، فَهُوَ قَدْ تَحْمَلَ الْمُؤْتَمِ²
صَلْبًا، هَارَنَا بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ، إِذَا كَانَ يَنْتَهِ إِلَى السُّرُورِ الَّذِي
يَنْتَهِيَّرُ، ثُمَّ جَلَّسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللهِ

فَتَأْمَلُوا مَلِيًّا مَا قَاسَاهُ بِتَحْمِيلِهِ تُلِكَ الْمُعَالَمَةُ الْعَيْنِيَّةُ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا³
الْخَاطِئُونَ، لَكِنْ لَا تَنْتَبُوا وَتَنَاهُوا

لَمْ تُقاوِمُوا بَعْدَ حَتَّى يَنْدُلُ الدَّمَ فِي مُجَاهِدِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيْبَيَّةِ⁴

بَقِهْلُ تَسْبِيْمِ الْوَعْظِ الَّذِي يُخَاطِبُنَّمُ بِهِ اللهُ بِوَصْفِكُمْ أَبْنَاءَ لَهُ؟ إِذَا يَقُولُ⁵
يَا ابْنِي، لَا تَسْتَخِفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَنْقِيْفِ الْغَزِيمَةِ حِينَ يُؤْخَكُ
عَلَى الْحَطَّا

«إِفَانَ الَّذِي يُجْبِي الرَّبُّ يُؤْبِيَهُ. وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَتَجَدَّهُ لَهُ ابْنًا⁶

إِذْنُ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَالِمُكُمْ مُعَالَمَةَ الْأَبْنَاءِ: وَأَيُّ ابْنٍ لَا⁷
يُؤْبِيَهُ أَبُوهُ؟

فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ أَبْنَاءُ اللهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى⁸
ذَلِكَ أَنَّكُمْ أَسْتَمُّ أَبْنَاءَ شَرِّ عَيْنِ لَهُ

كَانَ آبَاؤُنَا الْأَرْضِيُّونَ يُؤْدِيُونَنَا وَنَحْنُ أُولَادُ، وَكُلَّا نَحْنُرُهُمْ. أَفَلَا يَجْدُرُ⁹
بِنَا الْآنَ أَنْ تَخْضُعَ خُصُوصَاتَنَا تَأْدِيبَ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِتَحْيَا حَيَاةً فَضْلَى؟

وَقَدْ أَدَبَنَا آبَاؤُنَا فَتَرَهُ مِنَ الرَّمَانِ، حَسِبَ مَا رَأَوْهُ مُنْاسِبًا. أَمَّا اللهُ¹⁰
فَيُؤَدِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مُفْعَلِنَا: لَكِنْ يَشْتَرِكُ فِي قَدَاستِهِ

وَطَبَّعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَنْبُو فِي الْخَالِ بِاعْثَا عَلَى الْفَرَحِ، بَلْ عَلَى¹¹
الْحُرْنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدُ، يُتَبَّعُ سِلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَهُ تَمَرَّ الْبَرِّ

لَذِكَ، شَدِّوْنَا أَبِيدِكُمُ الْمُرْتَهِيَّةَ، وَرُكِبُكُمُ الْمُنْتَهَى¹²

وَمَهْنُوا لَأَقْدَامِكُمْ طُرْقًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَنْحِرَفَ أَرْجُلُ الْغُرْجِ، بَلْ¹³
يَنْسَفُ

أَجْعَلُوا هَذِقْمَ أَنْ تُسَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ، وَتَعْيِشُوا حَيَاةً مُقْدَسَةً¹⁴
فَيُعَيْرُ قَدَاسَةَ، لَا يَعْدُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ

أَنْتَبُوا أَلَا يَنْقُطْ أَحَدُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَأْصِلَ بَيْنَكُمْ جَذْرٌ¹⁵
مَرَازِهِ، فَيُسَبِّبُ بَلْهَ، وَيَجْسِسُ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ

وَخَدَارُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ زَانِ أَوْ مُسْتَهِنَّ مِثْلَ عِيسَوَ الَّذِي يَاعِ حُفْوَةَ¹⁶
الَّتِي كَانَتْ لَهُ بِوَصْفِهِ الْأَبْنَى الْبَكْرُ، لِقَاءَ أَكْلِهِ وَاحِدَةٌ

فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَيَّاً أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَاْدَةَ الْبَرَكَةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَمَا كَانَ¹⁷
قَدْ اسْتَحْتَ بِهَا، رُفِضَ لَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلْتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ
الْبَرَكَةِ وَهُوَ يَدْرِفُ الدَّمُوعَ

إِنَّكُمْ لَمْ تَشْرِبُوا إِلَى جَبَلِ مُلْمُوسِ، مُشَتَّلِ بِالنَّارِ، وَلَا إِلَى ضَبَابِ¹⁸
وَطَلَامِ وَرِيحِ عَاصِفَةٍ

حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بُوقِ هَاتِفًا بِكَلِمَاتٍ وَاضْحِيَّةٍ، وَقَدْ كَانَ مُزَعِّبًا¹⁹
حَتَّى إِنْ سَامِعِيهِ التَّعْسُنُوا أَنْ يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلامِ

فَإِنَّهُمْ لَمْ يُطِيقُوا احْتِمَالَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْحَيَوَانُ الَّذِي²⁰
يَإِمْسِيْجُ الْجَبَلِ، يَجِبُ أَنْ تَقْتُلُهُ رَجْمًا»

وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمُشَهَّدَ كَانَ مُرْعِبًا إِلَى دَرَجَةِ حَعْلَتِ مُوسَى يَقُولُ²¹
«إِنَّا خَافِتَ جَدًا، بَلْ مُرْتَجِفُ حَوْفًا»

وَلَكِنْمَنْ قَدْ افْتَرَنَتْ إِلَى جَبَلِ صَهِيْونَ، إِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ، أَوْ شَتِّلِيمَ²²
السَّمَّاْلَوِيَّةِ. بَلْ تَقْدَمْتُمْ إِلَى حَفَلَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنْ
الْمَلَائِكَةِ

إِلَى كَنِيسَةِ تَحْمَعُ أَبْنَاءَ اللهِ أَبْكَارًا، أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى²³
اللهِ نَفْسِيِّ، دَيَانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَنَّاسٍ بَرَرَهُمُ اللهُ وَجَعَلَهُمْ كَاهِلِينَ

كَذَلِكَ، تَقْدَمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَبِطَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى دَمِهِ الْمَرْشُوشِ²⁴
الَّذِي يَتَكَلَّمُ مُطَالِبًا بِأَفْضَلِ مَا طَالَبَ بِهِ دَمُ هَابِيلَ

إِذْنَ حَدَارُ أَنْ تَرْفَضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ إِمَادَامُ أوْلَانِكَ الَّذِينَ رَفَضُوا اسْتِنْمَاعَ²⁵
لِمَنْ كَلَمُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يَفْلُوْنَا (مِنَ الْعَقَابِ) قَطُّ، فَكُمْ بِالْأَخْرَى
إِلَّا ثُفِّلْتُمْ تَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحَوَّلُنَا عَنِ الْأَسْمَاءِ عَيْنَهَا

وَإِذْ تَكَلَّمُ اللهُ قَدِيمًا، زَلَّ صَوْتُهُ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ، فَيَعِدُ قَابِلًا: «إِنِّي²⁶
إِمَراَةُ أُخْرَى، سَوْفَ أَرْلُوْلُ لَا الْأَرْضَ وَحْدَهَا، بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا

وَيُقُولُهُ: «مَرْأَةٌ أُخْرَى»، يُشَبِّهُ إِلَى أَنَّهُ سُوفَ يُزِيلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أَسَامٌ²⁷
مَتَّيْنٌ بِاغْتِيَارِهِ مَحْلُوقًا، حَتَّى لَا تَقُوَّ إِلَّا بِأَنَّكَ الْأَشْيَاءِ التَّالِيَّةِ
الْأَسَامِ.

فِيمَا أَنَّا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَالِيَّةٍ لَا تَنْزَلُ، لِتَعْبُدُ اللَّهَ وَتَحْمِدُهُ²⁸
شَاكِرِينَ، بِصُورَةٍ تُرْضِيهِ، بِكُلِّ احْتِزَامٍ وَمَخَافَةٍ
«إِمْدَدَكِيرِينَ أَنَّ «إِلَهًا نَازَ أَكِلَّهُ»²⁹

Hebrews 13:1

اَتَبْتُوا عَلَى الْمُحْبَّةِ الْأَخْوَيَّةِ¹

وَلَا تَعْقُلُوا عَنْ ضِيَافَةِ الْغُرَبَاءِ، فِيهَا أَضَافَتْ بَعْضُ الْقُدَّمَاءِ مَلَائِكَةً²
دُونَ أَنْ يَعْرُفُوا.

اَهْمُمُوا دَائِمًا بِالْمُسْكُونِينَ، كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَعَاطَفُوا مَعَ³
الْمَظْلُومِينَ، كَأَنَّكُمْ مَظْلُومُونَ مَعَهُمْ

خَافُوا جَمِيعًا عَلَى كَرَامَةِ الرَّوَاجِ، مُجْدِينَ النَّجَاسَةَ عَنِ الْفَرَاشِ. فَإِنَّ⁴
اللَّهُ سُوفَ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يَعْمَسُونَ فِي خَطِيَا الدَّعَارَةِ وَالْزَّئْنِ

اَجْعَلُوا سِيرَتُكُمْ مُتَرْعِعَةً عَنْ كُبُّ الْقَالِ، وَاقْفَعُوا بِمَا عَذَّكُمْ، لَأَنَّ اللَّهَ⁵
«إِيَّوْلُ: لَا أُتُرْكَكُ، وَلَا أَتُخَلِّي عَنْكُمْ أَبَدًا»

فَسَسْطِيلِيَّهُ إِذْنُ، أَنْ تَقُولُ بِكُلِّ ثَقَةٍ وَجُرْأَةٍ: «الرَّبُّ مُعِينِي، فَلَنْ أَخَافَ! مَاذَا⁶
يَصْنَعُ بِي الإِسْنَانُ؟»

ادْكُرُوا دَائِمًا مُرْشِدِكُمُ الَّذِينَ عَلَمُوكُمْ كَلَامَ اللَّهِ، تَأْمُلُوا سِيرَتَهُمْ حَتَّى⁷
الْتَّهَاهِيَّةِ، وَاقْتُدوُا بِإِيمَانِهِمْ

يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ⁸

فَلَا تَتَدَدُّعُوا وَتَتَنَعَّمُوا تِلْكَ التَّعَالِيمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُنَتَّوِعَةِ، فَمَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ⁹
يُبَيِّنَ الْقَلْبُ بِالْلِغَمَةِ لَا بِنَطْمِ الْأَطْعَمَةِ الَّتِي لَمْ تَتَقَعُ الْمُنَقَّبَدِينَ بِهَا

أَمَا نَحْنُ، فَلَنَا «مَذْدِحَ» لَا يَحِقُّ لِلْكَهْنَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِخُدْمَةِ الْحَيْمَةِ¹⁰
الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يُأْكُلُوا مِنْهُ

فَقَدْ كَانَ رَبِّيْسُ الْكَهْنَةِ قَدِيمًا يَخْلُمُ دَمَ الْحَيَّاتِ، وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى «قُفسِ¹¹
الْأَقْدَاسِ»، حَيْثُ يُقْدِمُهُ تَكْفِيرًا عَنِ الْحَطِيبَيَّةِ، وَكَانَتْ أَجْسَامُ تِلْكَ
الْحَيَّاتِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا السُّبُّ

لِذَلِكَ تَأْلَمُ يَسُوغُ خَارِجَ بَابِ الْمَدِيْنَةِ، لِكِيْ يَقْدِسَ الشَّعَبَ بِدَمِ نَفْسِهِ¹²

فَلَنْخُرْجَ إِذْنَ إِلَى خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، فَاصْدِيْنَ الْمَسِيحَ وَتَخْنُ عَلَى اسْتِغْدَادِ¹³
إِنْتَهُمُ الْعَارِ مَعَهُ

فَلَيْسَ لَنَا هَذَا مَدِيْنَةٌ بَاقِيَّةٌ، وَإِنَّمَا نَسْعَى إِلَى الْمَدِيْنَةِ الْآتِيَّةِ¹⁴

فِي الْمَسِيحِ، (رَبِّيْسُ كَهْنَتَنَا)، لِتَقْرَبَ اللَّهُ دَائِمًا دَيْخَةَ الْحَمْدِ وَالشَّسِيعِ¹⁵
أَيِّ الْتَّمَارِ الَّتِي تُنْتَجُهَا أَفْوَاهُنَا الْمُعْرَفَةُ بِإِسْمِهِ

وَلَا تَعْقُلُوا أَيْضًا عَنْ عَمَلِ الْحَيْرِ وَإِعَانَةِ الْمُحْتَاجِينَ: لَأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ¹⁶
الْدَّبَابَيَّ «تَسْرُّ اللَّهُ جَدًا»

أَطْبَعُوا مُرْشِدِيْكُمْ، وَاحْضَعُوا لَهُمْ، لَأَنَّهُمْ يَسْهُرُونَ عَلَى مَصْلَحَتِكُمْ¹⁷
الرُّوحِيَّةِ، كَمَا يَسْهُرُ الْأَذِي بِيَمْلُ مَسْؤُلِيَّةَ سُوفَ يَعْدُمُ جَسَابًا عَنْ قِيَامِهِ
بِهَا. وَعَدْنَيْنِ، يُؤْدُونُ مُهَمَّهُمْ بِفَرَحِ دُونَ تَدْمُرِي. فَلَنْ يَكُونُ فِي تَدْمُرِهِمْ
إِنْفُعٌ لَكُمْ

صَلُّوا لِأَخْلَقَ، فَلَخْنُ مُعْتَنِعُونَ بِأَنَّ لَنَا صَمِيرًا صَالِحًا وَرَاغِبُونَ فِي أَنْ¹⁸
لَخْسِنَ التَّصْرِفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

وَبِالْأَحْسَنِ، أَرْجُو بِالْحَاجَ أَنْ تَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِيدَنِي إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ¹⁹
وَقْتٍ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ، إِلَهِ السَّلَامِ الْأَدِي أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوغُ رَاعِي²⁰
الْحَرَافِ الْعَظِيمِ بِقَضَى دَمِهِ الَّذِي حَنَّ بِهِ الْعَهْدُ الْأَبْدِيِّ

أَنْ يُؤْهَلُكُمْ تَهَامِمًا لِتَعْمَلُوا مَشَيْتَتَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَأَنْ يَعْمَلَ فِيَنَا²¹
جَمِيعًا مَا يُرِضِيَّهُ بِيَسُوغُ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَحْدُ إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِيِّ. أَمِينِ

إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْرَةُ، أَنْ تَخْتَمُوا مَا وَجَهْتُهُ إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ الْوَعْظِ²²
فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ

وَاعْمَلُوا أَنْ أَخْنَانَا تَبْمَوَانِينَ فَدَ أَطْلَقَ مِنَ السِّجْنِ. فَإِنْ أَسْرَعَ فِي²³
الْمَجِيءِ إِلَيَّ، تَذَهَّبُ مَعًا لِرُؤْبِيْكُمْ

سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيْكُمْ، وَعَلَى الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا. يَسِّلِمُ عَلَيْكُمُ الَّذِينَ²⁴
مِنْ مُقَاطَعَةِ إِبْطَالِيَا

25 إِنَّكُنَ الْيَعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعاً